

# الدَّرْسُ 3

## آدابُ السَّوْقِ والمرافِقِ العامَّةِ

هذا الدَّرْسُ يَعَلِّمُنِي أَنْ:

- أَوْضَحَ عِلَاقَةَ الْمُسْلِمِ بِالْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ.
- أَذَكَرَ جَوَانِبَ رِعَايَةِ الْإِسْلَامِ لِلْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ.
- أَسْتَنْتَجَ آدَابَ الْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ.

- أُبَيِّنَ آدَابَ السَّوْقِ.
- أَحْفَظَ دَعَاءَ السَّوْقِ.
- أَحْرَصَ عَلَى الْمَحَافِظَةِ عَلَى آدَابِ السَّوْقِ وَالْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (٢٩)

(النور)

أناقش، وأستنبط،

◉ سمحت الآيات الكريمة للناس بدخول أماكن غير مخصصة للسكن؛ كالمساجد، والمدارس، والشواطئ، والحدائق، والأسواق، وغيرها، فماذا نسّمى هذه الأماكن؟

## المرافق العامة.

◉ ما الجملة القرآنية التي تدلّ على أهمية هذه الأماكن في تلبية احتياجات الناس؟

## ( فيها متاع لكم )

◉ ما دلالة ختم الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾؟

**تذكير بمراقبة الله تعالى للإنسان لتظهر الآثار الإيجابية على أقواله وأفعاله في هذه الأماكن.**

## أهميّة الأسواقِ في الإسلام:

تُعتبرُ الأسواقُ عبْرَ العصورِ واختلافِ الأزمنةِ والأمكنةِ أكثرَ الأماكنِ التي يلتقي فيها النَّاسُ؛ لأنّها تمثّلُ طريقًا مهمًّا لاكتسابِ رزقِهِمْ، ومكانًا ضروريًّا لتلبيةِ احتياجاتِهِمْ؛ لذلك أوى الإسلامُ اهتمامًا خاصًّا بالأسواقِ فكانَ منَ الأعمالِ الأولى التي قامَ بها النبي ﷺ الأمرُ ببناءِ سوقِ المدينةِ المنورةِ.

كما أنّ الأسواقَ مكانٌ كبيرٌ للتحلّي بالأخلاقِ الفاضلةِ، وتبرزُ فيها صورةٌ مشرقةٌ للمسلمِ، وتجسّدُ معاني القدوةِ الحسنةِ، ومنّ هنا كانَ لا بدَّ من تحديدِ آدابِ السّوقِ فضلًا عن القوانينِ والضوابطِ التي تنظّمُ الأسواقَ، وقد كانَ للتجارةِ والتعاملِ معَ الأسواقِ دورٌ مهمٌّ في نشرِ الإسلامِ بالممارسةِ الواقعيّةِ لأخلاقِ الإسلامِ وآدابهِ ومنها: السّماحةُ، والصدّقُ، والوفاءُ، وتجنّبُ الغشِّ، كما حصلَ في شرقِ وجنوبِ شرقِ آسيا.

# من آدابِ السّوقِ:

أولاً: ذكْرُ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الجمعة 10)؛ فيجبُ على المسلم أن لا ينشغلَ عن ذكرِ اللَّهِ تَعَالَى في كلِّ أحواله، فإذا دخلَ السّوقَ دعا بدعاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي قَالَ فِيهِ: «من دخلَ السّوقَ فقال: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وحده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميتُ، وهو حيٌّ لا يموتُ، بيده الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، ومحا عنه أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، ورفعَ له أَلْفَ أَلْفِ درجَةٍ» (رواهُ الترمذِيُّ).

أستنتجُ:

أثرَ هذا الدّعاءِ على سلوكِ المسلم، وتعاملِهِ مَعَ الآخرينَ في السّوقِ:

1. تهذيب الخلق
2. تحفيز المسلم على الالتزام بآداب السوق المختلفة .
3. كسب الأجر والثواب .

## ثَانِيًا: السَّمَاحَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى». (رواه البخاري)، ومعنى السَّمَاحَةِ أَنْ يَكُونَ هَيِّنًا لَيْنًا فِي تَعَامُلِهِ يَخْتَارُ طَيِّبَ الْكَلَامِ.

أبدي رأياً، وأبرز:

اشترى سلعةً، واستعملها مدةً أسبوعٍ، ثمَّ أرادَ إرجاعَها:

لا يصح لأن البيع عقد ملزم للطرفين، ولا يحق له إعادتها بعد استعمالها لمدة أسبوع لما في ذلك من ضرر يلحق البائع ويؤدي لعدم استقرار المعاملات، إلا إذا كان هناك عرف أو شرط يسمح بإرجاع البضاعة خلال هذه المدة، أو وافق البائع على إرجاع البضاعة.

## ثالثاً: عدم التسبب بالأذى

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبَلٌ (سِهَامٌ) فَلْيَمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا»، أَوْ قَالَ ﷺ: «فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يَصِيبَ أَحَدًا مَنِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ» (مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ)، وَيُقَاسُ عَلَى النَّبْلِ كُلُّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى إِيْذَاءِ النَّاسِ أَوْ تَعْرِيزِهِمْ لِلْخَطَرِ، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ كُلُّ صَوْرِ الْأَذَى، كَالصَّوْتِ الْمُرْتَفِعِ، أَوْ عَدَمِ الْإِلْتِزَامِ بِطَابُورِ الشَّرَاءِ، أَوْ اصْطِحَابِ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَخَافُ مِنْهَا الْأَطْفَالُ.

### أَتَوْعَعُ:

إِجَابَاتِ سَوَالِ عَيْنَةِ عَشَوَائِيَّةٍ مَنِ النَّاسِ عَنِ صَوْرِ الْأَذَى فِي الْأَسْوَاقِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ:

1. **اختلاط الرجال بالنساء**

2. **مطاردة الرجال للفتيات والعكس.**

3. **بيع السلع المحرمة.**

## رابعًا: غضُّ البصرِ

يكثرُ في الأسواقِ اختلاطُ النَّاسِ بعضهم ببعضٍ، نساءً ورجالاً فيصبحُ غضُّ البصرِ من الضَّروراتِ التي تحفظُ وتحترمُ خصوصيَّةَ الشَّخصِ وإنسانيَّتهِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴿ (النور 30-31).

◊ المبالغة في الزينة في السوق:

هذا عمل غير مقبول، فالمبالغة في الزينة لفت للأنظار وإثارة للفتن وكسر للحياء وتشبه بالنساء الكافرات وفي ذلك عصياناً وفسوقاً ومخالفة لله تعالى ولرسوله →  
◊ تغليظ العقوبات على المعاكسة:

أتفق مع هذا الرأي حتى يتم ردع كل من يمارس ذلك السلوك المشين.

بعض الممارسات التي يبغضها الله تعالى في السوق:

1. التّحايُّلُ.
2. الأيمانُ الكاذبُ.
3. التّقصيرُ في بعض الفرائض.
4. الغش والتقليد التجاري، وبيع التاجر على بيع أخيه، والشراء على شراء أخيه.
5. الاحتكار بحبس السلعة بقصد رفع سعرها ثم بيعها للناس.

أقترحُ:

حلولًا للمشاكل الآتية في الأسواق:  
◊ الغشُّ في البضائع.

1. زيادة الرقابة على الأسواق.
2. التذكير برقابة الله تعالى.

◊ التزاحمُ عندَ صناديقِ الدَّفْعِ.

1. زيادة عدد صناديق الدفع خاصة في أوقات الذروة.
2. انتظام المشترين بالطابور ، والتوعية بذلك .

# المرافق العامة:

تشمل جميع المرافق التي تحقق المصلحة العامة، كما تشمل البيئة الطبيعية البرية والبحرية، والتي يكون حق الانتفاع بها لجميع الناس، على الوجه الذي خصصت له تحت سلطان الدولة.

أضرب أمثلة:

الأمثلة	المرافق العامة
الحدائق والغابات، الواحات، الشواطئ، البحار، الجبال، الصحاري...	مرافق طبيعية
المساجد والكنائس...	دور عبادة
المستشفيات، العيادات، والصيدليات، ودور رعاية المسنين...	مرافق صحية
المدارس، والجامعات ومراكز تحفيظ القرآن، ورياض الأطفال...	مرافق تعليمية
الملاعب، والمدن الرياضية، وحدائق العائلات والأطفال...	مرافق رياضية وترفيهية
الأسواق المختلفة (سوق الذهب، السمك، الخضار...)، والأسواق التجارية الكبرى،	مرافق تجارية
شوارع وأرصفة، وما يحيطها من أشجار وأزهار، وأعمدة إنارة، وإشارات مرور، ووسائل النقل العام، وشبكات المياه والصرف الصحي، وغيرها.	البنية التحتية

## علاقة المسلم بالمرافق العامة:

العلاقة بين المرافق العامة والمسلم تقوم على تحقيق المصلحة العامة والخاصة، فهي مسخرة لخدمته، وتيسير حياته، وخدمة الأجيال القادمة، فالمحافظة عليها واجب ديني ووطني ملزم للفرد، وسلوك حضاري يظهر الصورة المشرفة لأخلاق المسلم، والمواطن الصالح، فنجد النبي ﷺ يبين لنا أن إمطة الأذى عن الطريق من الإيمان بالله عز وجل فكيف بإعمار المرافق العامة والحفاظ عليها كما ينبغي! قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا، أو يزرع زرعًا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة» (متفق عليه)، فالحديث يشير إلى أن أي إتلاف

لها يعد إفسادًا في الأرض، وحرمانًا لخلق الله من منافعها، وهو محرم شرعًا، سواءً أكان مبررًا العيب، أم الإهمال، أو الغضب، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة).

### التنمية المستدامة

هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

## جوانبُ رعايةِ الإسلامِ للمرافقِ العامّةِ:

غرس الإسلامُ في نفسِ الإنسانِ رقابةً ذاتيةً في رعايةِ البيئَةِ والمرافقِ العامّةِ من جانبين:  
الأولُ: بناؤها، وإصلاحُها، وتجميلُها؛ بالتعميرِ والتشجيرِ.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ (النمل 60).

الثاني: حمايتها مما يفسدُها.

## في السلوكيات الآتية مع بيان السبب:

السبب	الرأى	السلوك
لأن العمل التطوعي عبادة، فإمادة الأذى عن الطريق صدقة	أوافق	يشارك في حملة تطوعية لتنظيف الحي .
لأن هذا مخالف لاحترام خصوصية الآخرين، واعتداء على حرياتهم	لا أوافق	تلتقط صوراً لأخرى دون إذن منهم .
لأن الاقتصاد في استهلاك الماء مطلوب ، يحافظ على الثروة، ويحقق التنمية المستدامة	أوافق	توضاً في المسجد، فاقصد في استهلاك الماء.
لأن النظافة من الإيمان، وهي مظهر حضاري ، والمحافظة عليها تدل على الوعي والانتماء للوطن	أوافق	يحذر أسرته من إلقاء القمامة من نافذة السيارة.
لأنه يعبث بالملكات العامة ، ويسيء لمظهر	لا أوافق	يكتب عبارات عشوائية على جدران مدرسته.

# آدابُ المرافقِ العامّةِ:

أستنتجُ:

من النصوصِ الشرعيّةِ الآتيةِ آدابُ المرافقِ العامّةِ:

آدابُ المرافقِ العامّةِ	النصُّ الشرعيُّ
عدم التدخل في خصوصيات الآخرين.	قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات 12)
الحرص على عدم إزعاج الآخرين.	قال تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان ١٩)
الاعتدالُ في استخدام المرافقِ العامّةِ دون إسرافٍ.	قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام 141)
المحافظة على نظافة المرافق العامة.	قال رسول الله ﷺ: «وتميطُ الأذى عن الطريقِ صدقةٌ» (رواه مسلم)

● لو كُنْتُ مسؤولاً في البلدية عن شؤونِ الحدائقِ والمنتزهاتِ، فما القراراتُ التي سأصدرُها من موقعي المسؤولِ هذا؟

1. تنفيذ مشاريع حدائق عامة في المناطق النائية من الدولة .

2. إعداد حدائق تخدم مختلف الأعمار وبمعايير سلامة عالية وأماكن مخصصة للشواء ومرافق ترفيهية متنوعة ودورات مياه ومساجد.

3. تجهيز الحدائق بأجهزة اللياقة البدنية وممرات لممارسة رياضة المشي.

4. عمل في الحديقة مسرحاً مفتوحاً للاحتفالات والفعاليات الثقافية وسوقاً مجهزاً بكافة الاحتياجات التي يحتاجها الزوار.

## آدابُ السوقِ والمرافقِ العامّةِ

### من آدابِ المرافقِ العامّةِ

1. غض البصر.
2. عدم التسبب بالأذى.
3. دعاء السوق وعدم الغفلة عن ذكر الله تعالى.
4. التسامح والعفو.

### جوانبُ رعايةِ الإسلامِ للمرافقِ العامّةِ

1. بناؤها وإصلاحها وتجميلها بالتعمير والتشجير.
2. حمايتها مما يفسدها.

### المرافقِ العامّةِ

- مرافقُ طبيعيّة
- دورُ عبادةٍ
- مرافقُ صحيّة
- مرافقُ تعليميّة
- مرافقُ رياضيّة وترفيهيّة
- مرافقُ تجاريّة
- البنية التحتيّة

### من آدابِ الأسواقِ

1. ذكر الله تعالى.
2. السماح في البيع والشراء.
3. عدم التسبب بالأذى.
4. غض البصر.

أولاً: استنتج آداب السوق من النصوص الشرعية الآتية:

آداب السوق	النصوص الشرعية
غض البصر	قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور 30)
عدم التسبب بالأذى	قال رسول الله ﷺ: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار». (متفق عليه)
دعاء السوق وعدم الغفلة عن ذكر الله تعالى	قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ...». (رواه الترمذي)
التسامح والعفو	جاء في صفته ﷺ: «أنه ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر». (رواه البخاري)

ثانيًا: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

✓ تاجرٌ لا تلهيه تجارته عن المحافظة على أداء فريضة الصلاة في مصلى السوق.

✗ ترك علبه العصير، وكيس الشطائر على الأرض في ساحة المدرسة، بحجة أن الساحة مليئة بالقمامة.

✗ رفع صوت مسجل سيارته الجديدة عاليًا، معلنًا فرحه باقتنائها.

✓ من آداب المتنزهات العامة احترام خصوصية الآخرين، وعدم إرهاف السمع لما يدور من

محادثات بينهم.

ثالثًا: أكمل ما يأتي:

أ) تكمن أهمية الأسواق في كونها:

- 1- تمثل طريقًا مهمًا لاكتساب الناس لرزقهم.
- 2- ومكانًا ضروريًا لتلبية احتياجاتهم.
- 3- مكان كبير للتحلي بالأخلاق الفاضلة.

ب) من آداب دخول السوق: ذكر الله تعالى، ويكون بالدعاء المأثور:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة".

## أثري خبراتي:

- أبحثُ في (الإنترنت) عن حديثِ الرَّسُولِ ﷺ، الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنِ آدَابِ الْجُلُوسِ فِي الطَّرِقاتِ.
- أكتبُ ثلاثَ عباراتٍ إرشاديَّةٍ، أحتُّ من خلالها زملائي على المحافظةِ على نظافةِ المدرسةِ ليتمَّ تعليقُها في مكانٍ ظاهرٍ.

## أقيمُ ذاتي:

م	جانبُ التَّعلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	مميِّزٌ
1	أحرصُ على المحافظةِ على آدابِ السُّوقِ.			
2	أرددُ الدَّعاءَ المأثورَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ كَلِّمًا دَخَلْتُ السُّوقَ.			
3	أستوعبُ مفهومَ المرافقِ العامَّةِ.			
4	أستشعرُ أهميَّةَ المحافظةِ على المرافقِ العامَّةِ.			
5	أحرصُ على المحافظةِ على آدابِ المرافقِ العامَّةِ.			